الأهرام

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٣ فبراير ٢٠٠٥

الصالحية

مدينة الاستثمار المنسية !

صادراتها للسوق الأمريكية ٢٠ مليون دولار .. فمتى تدخل بروتوكول «الكويز»؟

رأفت أمين

مدينة الصالحية الجديدة احدى المدن الاستثمارية التى كانت تحظى فى يوم من الايام باهتمام مختلف الاجهزة الحكومية، دخلت حاليا دائرة النسيان، وبدأت تتراجع الخدمات فيها بشكل ملحوظ كما يقول المستثمرين هناك، وحتى عند تحديد المناطق الصناعية المؤهلة لتطبيق اتفاقية الكويز مع الولايات المتحدة الامريكية، وقفت المدينة حائرة، هل سيتم تصنيفها ضمن مناطق مدينة العاشر من رمضان باعتبارها تابعة لمحافظة الشرقية، ام ستصنف على انها مدينة مستقلة، والنتيجة ان مصانع الغزل والنسيج بالمنطقة والتى تعد من اكثر المصانع تصديرا للولايات المتحدة لم تدخل الكويز.

جمعية المستثمرين بمدينة الصالحية عقدت اجتماعا مؤخرا برئاسة هشام عبد الحكيم رئيس الجمعية تم خلاله طرح اوجاع ومشاكل المنطقة، وان كان معظمها هو محل شكوى من مختلف المستثمرين، سواء من ناحية البيروقراطية او مشاكل التعثر، ولكن المشكلة التى فرضت نفسها على الاجتماع هى انه رغم ان المدينة تعد من اقدم مدن الاستثمار الصناعى، الا ان نصيبها ضعيف من ناحية حجم الاستثمار، مقارنة بمدن اخرى مثل العاشر من رمضان او مدينة السادس من اكتوبر، رغم ان المدينة تمتاز بتوافر مساحات زراعية كبيرة تمكن المستثمرين من اقامة صناعات زراعية تصديرية كثيرة، الا ان عدد المصانع القائمة بالمدينة لايتجاوز ٦١ مصنعا مقامة على مساحة ٥٠٠ الف متر تقريبا برأسمال ٥٠٧ ملايين جنيه واستثمارات تزيد على ٥ مليارات جنيه، وتحقق انتاجا يصل لنحو مليار جنيه من خلال جهود ٦٠٠ الف عامل تقريبا، والمصانع القائمة تعمل فى مجالات الصناعات الغذائية والصناعات الكهربائية والهندسية وصناعات متنوعة اخرى من معدنية وبلاستيك وغزل ونسيج وكيماويات وادوية ومواد بناء ومنتجات خشبية وكيماوية، ويشير رئيس الجمعية الى ان معظم هذه المصانع توجه جزءا كبيرا من انتاجها للسوق العالمية.

واشار الى ان طرح الاراضى الزراعية على المستثمرين المصريين افضل بكثير مادام هناك نية لبيعها فى اطار برامج الخصخصة، فالارض الموجودة ينهب انتاجها بالكامل تقريبا للتصدير، واعتقد ان بيعها للمصدرين او لمستثمرين جدد افضل من دخول مستثمر اجنبى للمنطقة قد لايستغلها الاستغلال الامثل خاصة وانه تم اعداد الاراضى الزراعية بالمنطقة اعدادا جيدا، ويتم تصدير انتاجها حاليا بالكامل.

ويقول ابراهيم شاهين وكيل الجمعية ان المشكلة المهمة والتى يعانى منها الجميع هى عدم توافر خطوط مواصلات منتظمة من المدن المجاورة والمحافظات الى المدينة مما يشكل عبئا كبيرا على المصانع حيث يتم نقل مايزيد عن نصف مليون عامل يوميا من خلال سيارات غير مؤهلة لهذا الامر مما يعرضهم لمخاطر كثيرة، ويهدد المصانع ايضا بالتوقف، وهناك البعض الذى يقوم بنقل عماله ولكن الامر يكلفه الكثير، وطالب بضرورة تدخل المسئولين لحل هذه المشكلة التى نعانى منها منذ سنوات، ولكن لم يتدخل احد لوضع علاج لها.

وطالب هشام عامر المدير العام لاحدى الشركات الكبرى فى صناعة النسيج بالمدينة ووكيل جمعية المستثمرين بضرورة تفعيل قانون الشيك حتى تنتظم المعاملات التجارية للمصانع القائمة. وحل مشاكل التعثر التى تواجهها بعض المصانع بالمدينة خاصة وان هناك نحو ١٠ مصانع اغلقت ابوابها بسبب هذه المشكلة المستعصية الحل.

ويقول مجدى المر رئيس احدى الشركات العاملة فى مجال الغزل والنسيج والملابس الجاهزة والتى تصدر انتاجها الى مختلف دول العالم خاصة امريكا ان وزارة التجارة الخارجية عند اعدادها لكشوف المصانع والمناطق المؤهلة للتصدير لامريكا تم تجاهل مدينة الصالحية الجديدة، والتى تعتبر من اقدم المدن الصناعية، ورغم اننا نصدر للسوق الامريكية بمايزيد على ٢٠ مليون دولار، ولكن لم يتم ادراج المصنع ضمن قائمة المصانع المؤهلة فى بروتوكول الكويز، بالاضافة الى ان هناك الكثير من المصانع العاملة فى مجالات الصناعات الخشبية والبلاستيكية والادوية وكل انتاجها يتم تصديره بالفعل. فهل تطمع المدينة ان تخرج من دائرة النسيان ويتم وضعها فى كشوف المصانع المؤهلة للتصدير للولايات المتحدة. ويطالب سامى عبدالغنى احد المستثمرين بالمدينة بضرورة وضع المدينة على خريطة الاستثمار ولن تشملها برامج الترويج للمدن الجديدة كحال باقى المدن، خاصة انه يتوافر فيها شروط جاذبة للاستثمار كثيرة مثل اسعار الاراضى وقرب المدينة من منطقة القناة والموانىء هناك بالاضافة الى قربها من مدينة القاهرة ومطار القاهرة، ويقول ان جهود المستثمرين بالمدينة اضعف من ان يكون لهم برامجهم الخاصة بالترويج للمدينة، ولابد من تدخل الاجهزة الحكومية القيام بهذا الدور.

هشام عبدالحكيم

سامى عبدالنبى

هشام عامر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية